1295- عن ابن عباس ص قال: سقيت رسول الله ﷺ من زمزم، فشرب قائما، استسقى وهو عند البيت.

* * *

41 - كتاب الأطعمة

1- باب: التسمية على الطعام

1296- عن حذيفة ر قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا، حتى يبدأ رسول الله ﷺ، فيضع يده، وإنا حضرنا معه، مرة، طعاما، فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع، فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده! إن يده في يدي مع يدها»** وفي رواية: ثم ذكر اسم الله وأكل.

1297- عن جابر بن عبد الله ص: أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله ﷻ عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله ﷻ عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء»**.

2- باب: الأكل باليمين

1298- عن ابن عمر ص: أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»**.

1299- عن إياس بن سلمة بن الأكوع ص: أن أباه حدثه أن رجلا أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: **«كل بيمينك»** قال: لا أستطيع، قال: **«لا استطعت»** ما منعه إلا الكبر، قال: فما رفعها إلى فيه.

3- باب: الأكل مما يلي الآكل

1300- عن عمر بن أبي سلمة ص، قال: كنت في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي: **«يا غلام! سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»**.

4- باب: الأكل بثلاث أصابع

1301- عن كعب بن مالك ر قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.

5- باب: إذا أكل فليلعق يده أو يلعقها

1302- عن ابن عباس ص قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم طعاما، فلا يمسح يده حتى يَلْعقها، أو يُلْعقها».

6- باب: لعق الأصابع والصحفة

1303- عن جابر رأن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لا تدرون في أيه البركة».

7- باب: مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها

1304- عن جابر رقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة».

8- باب: في الحمد لله على الأكل والشرب

1305- عن أنس بن مالك رقال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها».

9- باب: السؤال عن نعيم الأكل والشرب

1306- عن أبي هريرة رقال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر ص: فقال «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟» قالا: الجوع، يا رسول الله! قال: «وأنا، والذي نفسي بيده! لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا» فقاموا معه، فأتى رجلا من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحبا! وأهلا! فقال لها رسول الله ﷺ: «أين فلان؟» قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني، قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المدية، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك! والحلوب» فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا، فلما أن شبعوا ورووا، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر ص: «والذي نفسي بيده! لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم».

10- باب: إجابة دعوة الجار للطعام

1307- عن أنس رأن جارا لرسول الله ﷺ، فارسيا، كان طيب المرق، فصنع لرسول الله ﷺ، ثم جاء يدعوه، فقال: «وهذه؟» لعائشة، فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «لا»، فعاد يدعوه، فقال رسول الله ﷺ: «وهذه؟» قال: لا، قال رسول الله ﷺ: «لا»، ثم عاد يدعوه، فقال رسول الله ﷺ: «وهذه؟» قال: نعم، في الثالثة، فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله.

11- باب: من دعي إلى طعام فتبعه غيره

1308- عن أبي مسعود الأنصاري رقال: كان رجل من الأنصار، يقال له: أبو شعيب، وكان له غلام لحام، فرأى رسول الله ﷺ فعرف في وجهه الجوع، فقال لغلامه: ويحك! اصنع لنا طعاما لخمسة نفر، فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة، قال: فصنع، ثم أتى النبي ﷺ فدعاه خامس خمسة، واتبعهم رجل، فلما بلغ الباب قال النبي ﷺ: «إن هذا اتبعنا، فإن شئت أن تأذن له، وإن شئت رجع» قال: لا، بل آذن له، يا رسول الله.

12- باب: في إيثار الضيف

1309- عن أبي هريرة رقال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثك بالحق! ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك: لا، والذي بعثك بالحق! ما عندي إلا ماء، فقال: «من يضيف هذا، الليلة، رحمه الله» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله! فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني، قال: فعللهم بشيء، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل، فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه، قال: فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ، فقال: «قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة».

13- باب: طعام الاثنين كافي الثلاثة

1310- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

1311- عن جابر بن عبد الله صقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

14- باب: المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

1312- عن جابر وابن عمر ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

1313- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ ضافه ضيف، وهو كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه، حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أمر بأخرى فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ : «المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

15- باب: في أكل الدباء

1314- عن أنس بن مالكرقال: دعا رسول الله ﷺ رجل، فانطلقت معه، فجيء بمرقة فيها دباء، فجعل رسول الله ﷺ يأكل من ذلك الدباء ويعجبه، قال: فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعمه، قال: فقال أنس: فما زلت، بعد (ذلك) يعجبني الدباء.

16- باب: نعم الإدام الخل

1315- عن طلحة بن نافع: أنه سمع جابر بن عبد اللهصيقول: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ذات يوم، إلى منزله، فأخرج إليه فلقا من خبز، فقال: «ما من أدم؟» فقالوا: لا، إلا شيء من خل، قال: «فإن الخل نعم الأدم» قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله ﷺ، وقال طلحة: ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر.

17- باب: في أكل التمر وإلقاء النوى بين الإصبعين

1316- عن عبد الله بن بسرصقال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، قال: فقربنا إليه طعاما ووطبة، فأكل منها، ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى (قال شعبة: هو ظني، وهو فيه، إن شاء الله تعالى، إلقاء النوى بين الإصبعين)، ثم أتي بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي، وأخذ بلجام دابته: ادع الله لنا، فقال: «اللهم! بارك لهم في ما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم».

18- باب: أكل التمر مقعياً

1317- عن أنس بن مالكرقال: أتي رسول الله ﷺ بتمر، فجعل النبي ﷺ يقسمه وهو محتفز، يأكل منه أكلا ذريعا، وفي رواية رأيت النبي ﷺ مقعيا، يأكل تمراً.

19- باب: بيت لا تمر فيه جياع أهله

1318- عن عائشةدقالت: قال رسول الله ﷺ : «يا عائشة! بيت لا تمر فيه، جياع أهله، يا عائشة! بيت لا تمر فيه جياع أهله – أو جاع أهله –» قالها مرتين، أو ثلاثا.

20- باب: النهي عن القران في التمر

1319- عن جبلة بن سحيم قال: كان ابن الزبير صيرزقنا التمر، قال: وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد، وكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر ونحن نأكل، فيقول: لا تقارنوا، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران، إلا أن يستأذن الرجل أخاه، قال شعبة: لا أرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر، يعني الاستئذان.

21- باب: أكل القثاء بالرطب

1320- عن عبد الله بن جعفرص قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب.

22- باب: في الكباث الأسود

1321- عن جابر بن عبد اللهص قال: كنا مع النبي ﷺ بمر الظهران، ونحن نجني الكباث، فقال النبي ﷺ : «عليكم بالأسود منه» قال: فقلنا: يا رسول الله! كأنك رعيت الغنم، قال: «نعم، وهل من نبي إلا وقد رعاها» أو نحو هذا من القول.

23- باب: أكل الأرنب

1322- عن أنس بن مالكرقال: مررنا فاستنفجنا أرنبا بمر الظهران، فسعوا عليه فلغبوا، قال: فسعيت حتى أدركتها، فأتيت بها أبا طلحة، فذبحها، فبعث بوركها وفخذيها إلى رسول الله ﷺ، فأتيت بها رسول الله ﷺ، فقبله.

24- باب: في أكل الضب

1323- عن عبد الله بن عباسرص أن خالد بن الوليدر- الذي يقال له: سيف الله- أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة، زوج النبي ﷺ، وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضبا محنوذا، قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله ﷺ، وكان قلما يقدم إليه طعام حتى يحدث به ويسمى له، فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله ﷺ بما قدمتن له، قلن: هو الضب، يا رسول الله! فرفع رسول الله ﷺ يده، فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب؟ يا رسول الله! قال: «لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه» قال خالد: فاجترته فأكلته، ورسول الله ينظر، فلم ينهني.

1324- عن أبي سعيدرأن أعرابيا أتى رسول الله ﷺ فقال: إني في غائط مضبة، وإنه

عامة طعام أهلي، قال: فلم يجبه، فقلنا: عاوده، فعاوده فلم يجبه، ثلاثا، ثم ناداه رسول الله ﷺ في الثالثة فقال: «يا أعرابي! إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل، فمسخهم دواب يدبون في الأرض، فلا أدري لعل هذا منها، فلست آكلها ولا أنهى عنها».

25- باب: أكل الجراد

1325- عن عبد الله بن أبي أوفى رقال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، نأكل الجراد.

26- باب: أكل دواب البحر وما ألقى

1326- عن جابر رقال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة، نتلقى عيرا لقريش، وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة، قال: فقلت: كيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما يمص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء، فتكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصيّنا الخبط، ثم نبله بالماء فنأكله، قال: وانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم، فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر، قال: قال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا، قال: فأقمنا عليه شهرا، ونحن ثلاث مائة حتى سمنا، قال: ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه، بالقلال، الدهن، ونقتطع منه الفدر كالثور (أو كقدر الثور) فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا، فأقعدهم في وقب عينه، وأخذ ضلعا من أضلاعه، فأقامها، ثم رحل أعظم بعير معنا، فمر من تحتها، وتزودنا من لحمه وشائق، فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: «هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه، فأكله.

27- باب: في أكل لحوم الخيل

1327- عن جابر بن عبد اللهص: أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر، عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل.

1328- عن أسماءدقالت: نحرنا فرسا على عهد رسول الله ﷺ، فأكلناه.

28- باب: النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية

1329- عن أبي ثعلبةرقال: حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية.

1330- عن أنسرقال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، أصبنا حمرا خارجا من القرية، فطبخنا منها، فنادى منادي رسول الله ﷺ : «ألا أن الله ورسوله ينهيانكم عنها، فإنها رجس من

عمل الشيطان»، فأكفئت القدور بما فيها، وإنها لتفور بما فيها.

29- باب: النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع

1331- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ قال: «كل ذي ناب من السباع، فأكله حرام».

30- باب: النهي عن كل ذي مخلب من الطير

1332- عن ابن عباسرضقال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير.

31- باب: كراهية أكل الثوم

1333- عن أبي أيوبرأن النبي ﷺ نزل عليه، فنزل النبي ﷺ في السفل وأبو أيوب في العلو، قال: فانتبه أبو أيوب ليلة فقال: نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ! فتنحوا، فباتوا في جانب، ثم قال للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «السفل أرفق» فقال: لا أعلو سقيفة أنت تحتها، فتحول النبي ﷺ في العلو وأبو أيوب في السفل، فكان يصنع للنبي ﷺ طعاما، فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه، فيتتبع موضع أصابعه، فصنع له طعاما فيه ثوم، فلما رد إليه سأل عن موضع أصابع النبي ﷺ، فقيل له: لم يأكل، ففزع وصعد إليه، فقال: أحرام هو؟ فقال النبي ﷺ: «لا، ولكني أكرهه» قال: فإني أكره ما تكره، أو ما كرهت، قال: وكان النبي ﷺ يؤتى.

32- باب: في ترك عيب الطعام

1334- عن أبي هريرةرقال: ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاما قط، كان إذا اشتهاه أكله، وإن لم يشتهه سكت.

* * *

42- كتاب اللباس والزينة

1- باب: إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة وإباحة الانتفاع به وبثمنه

1335- عن ابن عمررضقال: رأى عمر بن الخطابرعطاردا التميمي يقيم بالسوق حلة سيراء، وكان رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم، فقال عمر: يا رسول الله! إني رأيت عطاردا يقيم في السوق حلة سيراء، فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك! وأظنه قال: ولبستها يوم الجمعة، فقال له رسول الله ﷺ: «إنما يلبس الحرير فى الدنيا من لا